المراد بها مطلق البنت وقوله والحاجة اي الفقر فكان الرجل
في الجاهلية اذا ولدت له بنت واراد ان يستحييها البسها جبة
من صوف او شعر ترعى له الابل والغنم في البادية وان
اراد قتلها تركها حتى اذا كانت سداسية اي بنت ست
سنين يقول لامها طيبيها وزينيها حتى اذهب بها الى احمائها
وقد حفر لها بئرا في الصحراء فيذهب بها الى البئر فيقول
لها انظري فيها ثم يدفعها من خلفها ويهيل عليها التراب
حتى تستوي بالارض   تبكيتا لقاتلها اي لمن دفنها
في القبر حية وهذا جواب عما يقال ما معنى سؤال
الموؤدة مع ان الظاهر ان يسال القاتل عن قتله اياها
والجواب ان هذه الطريقة اقطع في ظهور جناية
القاتل والزام الحجة عليه فانه اذا قيل للموؤدة ان
القتل لا يجوز الا لذنب عظيم فما ذنبك واي ذنب قتلت
كان جوابها اني قتلت بغير ذنب فيفتضح القاتل ويصير
مبهوتا   وقرئ بكسر التاء اي الثانية على انها تاء
المؤنثة المخاطبة والفعل مبني للمفعول مورت ضربت
وهي شاذة   صحف الاعمال اي فانها تطوى عند
الموت وتنشر عند الحساب   بالتخفيف والتشديد
سبعيتان وقوله فتحت وبسطت اي بعد ان كانت مطوية
نزعت عن اماكنها اي ازيلت وعدمت بالمرة
بالتخفيف والتشديد سبعيتان وقوله اججت اي اوقدت للكفار

وزيد

وزيد في احمائها   قربت لاهلها وقيل انهم يزحفون
منها الا انها تزول عن موضعها   اول السورة الى الواقعة
اول السورة وقوله وما عطف عليها اي وهو احد عشر
علمت نفس ما احضرت اي من خير او شر اي ما احضرته
في صحائفها لان العمل لا يمكن احضاره وهذا جواب اذا وما
عطف عليها   اي كل نفس اشار بهذا الى ان نفس نكرة
في سياق الشرط وسياق الشرط كسياق النفي تعم   وهو
اي وقت هذه المذكورات يوم القيامة   ما احضرت اي
ما احضرته في صحيفة عملها وما احضرته في موقف المحاسبة
وعند الميزان لان الاعمال اعراض لا يمكن احضارها
الجوار الكنس جمع جارية اي كوكب جار لا جارية بالتاء
واشار لتفسيره بقوله اذكر راجعا الخ   هي النجوم اي
السيارة غير الشمس والقمر وقوله تخنس بضم النون اي
من باب دخل وقوله اي ترجع في مجراها اي بعد ان جرت
في الفلك اي ترجع من اخر الفلك القهقرى الى اوله   اذكر
راجعا هو الله ملك بينها وقوله الى اوله اي البرج وقوله
بكسر النون فبابه جلس وقوله تدخل في كناسها اي تختفي
رجوعها وكنوسها اختفاؤها تحت ضوئها   والصبح اذا
تنفس مناسبته لقرينه ظاهرة على التفسيرين لان
ما قبله ان كان اقبل فهو اول الليل وهذا اول النهار وان
كان ادبر فهذا ملاحق له فبينهما مناسبة الجوار

Copyright © King Saud University